ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Knowledge Integration in Islam: Authenticity and Necessity

Dr. Bettahar Mohamed Boumediene

University of Algiers 1

* *Corresponding author: E-mail* :
mouniime@hotmail.com
رقم الهاتف: 213669981799

***Keywords*:**
Knowledge integration,
science pollination,
encyclopedic knowledge,
the encyclopedic world,
knowledge building

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 25 Jan 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

A B S T R A C T

The call for the integration of knowledge and science is an old and renewed one, which is urgently needed whenever it is overlooked in an arena of science and knowledge. Islam has been a champion of this call since the first building block of its society, making it an inherited year among succeeding generations.

This research answers these questions by proving the authenticity and necessity of this requirement.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.1.1.2022.02

التكامل المعرفي في الإسلام – أصالة وضرورة

د. محمد بومدين بطاهر/ جامعة الجزائر 1

الخلاصة:

الدعوة إلى تكامل المعارف والعلوم قديمة متجدِّدة، تظهر الحاجة الملحة إليها كلما أغفلت في ساحة من ساحات العلم والمعرفة، وقد كان الإسلام سباقا إلى هذه الدعوة منذ وضع اللبنة الأولى لمجتمعه، وجعلها سنة متوارثة بين الأجيال المتعاقبة، وهذا ما يطرح جملة من التساؤلات حول كيفية إحياء هذا المطلب الشرعي، وطريقة استثماره في البحوث العلمية والحلول الجذرية للظواهر السلبية المتعددة التي تعيشها المجتمعات.

وهذا البحث يجيب على هذه التساؤلات بإثبات أصالة هذا المطلب وضرورته.

الكلمات المفتاحية: تكامل المعارف، تلقيح العلوم، المعرفة الموسوعية، ضروريات البحث العلمي المعاصر، العالم الموسوعي، انبناء المعارف.

مقدمة:

عرفت العلوم حركات الالتئام حتى قيل في كل علم أنه أم العلوم، ثم حركات انفصام استقل فيها كل علم عن غيره وانغلق على نفسه، ولم تسلم كل حركة من نقائص كانت بمثابة مطبّات في سبيل التحصيل، وحاجزا لتحقيق المأمول، وهذا ما جعل الدعوة إلى ضرورة الترفّع عن هذه الادعاءات وتدارك تلك النقائص، وهو ما لا يكون إلا بتحقيق تكامل بين العلوم والمعارف ذات الحقل المشترك، والتي منها، بل وعلى رأسها العلوم الإنسانية التي يرجى منها خاصة في مجال البحث العلمي أن تتوغل في الظواهر الاجتماعية بالدراسة الشاملة، لتحل الإشكالات العالقة بطرح الحلول المتكاملة.

ولقد سُجِّل للإسلام سبْقه إلى هذه الدعوة منذ وضعه اللبنة الأولى لمجتمعه، وأنه جعلها سنة متوارثة بين الأجيال المتعاقبة، وحقَّق بها من الإنجازات العلمية والثروات المعرفية ما أفاد به البشرية جمعاء وجعلها مدينة له بذلك، لكن الواقع اليوم يظهر عكس هذا من خلال ركود هذه الحركة التكاملية بين العلوم والمعارف.

من هنا جاء هذا البحث بعنوان: "**التكامل المعرفي في الإسلام – أصالة وضرورة**" ليطرح **الإشكالية** التالية:

"إذا كان الإسلام سباقا إلى الدعوة إلى تكامل المعارف وتلقيح العلوم، فلما تعرف هذه الدعوة ركودا رغم أصالتها وتباطأ رغم الضرورة الملحة إليها؟ وما السبيل إلى إعادة بعثها وحسن استثمارها؟"

هذا ما يجيب عليه هذا البحث من خلال التطرق لأصالة الدعوة إلى التكامل المعرفي في الإسلام، وتشخيص أسباب ركودها في هذا العصر، وكيفية إحياء هذا المطلب الشرعي، وطريقة استثماره في البحوث العلمية والحلول الجذرية للظواهر السلبية المتعددة التي تعيشها المجتمعات.

منهج البحث: تقتضي الإجابة عن هذه الأسئلة المطروحة، الاستعانة بالمناهج التالية:

– المنهج الاستقرائي: في جمع المادة العلمية، وذلك بتحرير واستقراء ما أمكن ممّا كتب وما قيل في جزئيات البحث، ضمانا للتسلسل السليم للمادة البحثية.

– المنهج الاستنباطي: في استثمار المادة العلمية لاستنطاقها والتنقيب عن الأسرار التي كانت وراء نشاط أو ركود حركة التكامل المعرفي في بلاد الإسلام.

– المنهج التحليلي: اعتماد بعض تقنياته حين يكون الأمر ضروريا، خاصة في المعطيات البشرية والتاريخية.

– المنهج التاريخي: من أجل توضيح التطور التاريخي لحركة التكامل المعرفي في الموضوع المقصود بالدراسة.

أهمية الموضوع: يستمدّ الحديث عن هذا الموضوع أهميته، ويثبت جدوى الاعتناء به من الآتي:

– ارتباطه بحاجة البحث العلمي إلى هذا التكامل.

– حاجة المجتمع إلى حسن دراسة ظواهره ومشاكله بطرق علمية رزينة، ومن خلال بحوث علمية متكاملة المعارف.

– ارتباطه بواجب شرعي ومجتمعي قد أدى التفريط فيه إلى الوضع المرفوض الذي يعيشه المجتمع.

أهداف البحث: يأتي هذا البحث بهدف:

– الكشف عن أصالة الدعوة إلى تكامل المعرف والعلوم في الإسلام وأنها واجب شرعي وأهم النتائج التي تحققت بذلك.

– بيان الأسباب الرئيسة في ركود هذه الحركة التكاملية.

– بيان الحاجة إلى هذا التكامل اليوم، وأنها من ضروريات البحث العلمي المعاصر، وما يجب أن يُتّخذ لإعادة بعث هذه الحركة للإسهام فيما يرجى منها.

المنهجية: اقتضت طبيعة الموضوع تناوله من خلال النقاط الرئيسة التالية:

– **حقيقة تكامل المعارف والعلوم، وأصالته في الإسلام**، وتتضمن: مفهوم تكامل المعارف والعلوم، وأصالة تكامل المعارف في الإسلام.

– **ضرورة تكامل المعارف والعلوم في البحوث العلمية المعاصرة وسبل إحيائها بمنظور إسلامي**، وتتضمن: حاجة البحوث العلمية المعاصرة إلى تكامل المعارف والعلوم، وسبل إعادة بعث هذا التكامل بمنظور إسلامي.

– إضافة إلى: **الخاتمة**، وتتضمن **نتائج الدراسة وخلاصها**

1 حقيقة تكامل المعارف والعلوم، وسبق الإسلام إليها

1.1 مفهوم تكامل المعارف والعلوم

يأتي لفظ كمُل في اللغة بمعنى تمَّ، والإكمالُ: الإتمام والإجمال [1].

أما التكامل فهو تعاون بين طرفين أو أكثر لإحداث الكمال والتمام.

ويطلق في الاصطلاح على "الجمع بين مجالين أو أكثر، والعمل على التوفيق بينهم ليتمِّم كل منهما الآخر.

أما التكامل المعرفي بين العلوم فنظرا لكونه قضية قديمة متجددة، فإن تعريفه يصاغ في كل مرحلة وفق لغة تلك المرحلة ومتطلباتها، ومن أهم تعريفاته في هذه المرحلة بالذات أنه: "إتمام بعض العلوم بعضها بعضا لتكون تامة حسنة[2]."

ويأتي هذا التعريف وما يقرب منه للتكامل المعرفي في هذا العصر كونه يمثل اتجاها فكريا معاصرا، ومطلبا معرفيا يفرض التواصل والاتصال بين العلوم والمعارف، وتجاوز مظاهر الجدل بينها، لإحداث نظرة معرفية تكاملية ورؤية موحدة للظواهر، ومرمى واحدا يتجه نحوه الجميع، يتمثل في تيسير العلوم وتوسيعها، وبعث روح التعاون بين أهلها، وتعريف كل علم بالعلوم الأخرى التي تساعد في تطوير الأفكار وتحسينها، ومن ثم البناء عليها، لإنتاج منظومة قادرة على تفحص الفكرة من مشارب متنوعة، فتكون العلوم والمشتغلون بها –بذلك– في خدمة الأمة والنهوض بها وإعادة بعثها.

1.2 أصالة التكامل المعارف والعلوم في الإسلام

إن للإسلام مفهومه الخاص للتكامل المعرفي، إذ هو عنده: "مفهوم شامل لكل مناحي الحياة، ومطلوب في كل جوانبها، فهو مبدأٌ إلهيٌّ وأساسٌ قرآنيٌّ قامت عليه مقاصد الشريعة الإسلامية"[3].

وقد كانت بداية الوحي في فجر الإسلام دعوة إلى طلب العلم وتحصيله، حين جاء الأمر بـ **(اقرأ)**، [العلق: 1]، وجعل –طيلة مرحلته الدعوية والتعليمية– الحكمة ضالة المؤمن، والضالة تحتاج إلى بحث حثيث، من حيث الزمان والمكان، فعُرفت بذلك رحلات طلب العلم قرونا طويلة.

وتوارث المسلمون هذا المنهج في التعلم، واستقرت عندهم فكرة وحدة المعارف والعلوم وانبناء بعضها على بعض[4]، فيقرِّر الغزالي (ت 1111م) أن: "العلوم مترتبة ترتيبا ضروريا، وبعضها طريق إلى بعض[5]".

ويشرح ابن رشد (ت 1198م) ضرورة أخذ العلم والمعرفة والاستفادة من أي كان، فيقول: "بما أن الفقيه يتعلم ويستفيد مما يشيده الأسلاف من معارف وعلوم تخصّ القياس الفقهي، فكذلك أن نستفيد مما يشيده القدماء في مجال القياس العقلي، سواء كان أولئك القدماء مشاركين لنا في الملة أو غير مشاركين، لأن علوم المنطق هي جملة مناهج وطرق تتنزل من النظر منزلة الآلات من العمل، ونحن نستعين بالآلات للعمل في شؤوننا اليومية والدينية، دون أن نتحرى في ذلك ما إذا كان صانعها ومنشئها مشاركا لنا في الملة أو غير مشارك، فنحن نذبح ذبائحنا وأضاحينا مثلا، بسكاكين لا نتحرى أن يكون من صنعها مشاركا لنا في الملة، بل نتحرى فيها فقط شروط الصحة... وإذا كان هذا في حياتنا اليومية.. فلماذا لا نفعل الشيء نفسه في حياتنا الفكرية... إذن يجب أن نضرب بأيدينا في كتب القدماء للنظر فيما قالوه من ذلك، فإن كان صوابا قبلناه منهم، وإن كان فيه ما ليس صوابا نبهنا عليه"[6].

وتمثلت أول دعوات التكامل المعرفي في الدعوة إلى التكامل المعرفي بين العلوم الشرعية والعلوم الدنيوية: يقول ابن خلدون (ت 1406م): "اعلم أن العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلا وتعليما هي حقيقتان، صنف طبيعي للإنسان يهتدي إليه بفكره، وصنف نقلي يأخذه عن واضعه"[7].

وبعده يقول اليوسي (ت 1691م): "وليعلم أن العلوم داخلٌ بعضها في بعض، وليس أحدٌ يكمُل في شيء على ما ينبغي وهو جاهل بالبواقي"[8].

وهذا في جانب التنظير، أما في الجانب العملي التطبيقي لهذه الدعوة فقد جسّد هذا التكامل ميدانيا الجمع الغفير من العلماء الذين أدركوا حقيقته وضرورته، فجمعوا بين علوم شتى، وبخاصة ما كان متقاربا منها من بعضه، وخادما له، وما كان آلة لعلم أو متمما له، كما جمعوا بين ما كان وحيا من عند الله مع ما جاء اكتسابا بشريا.

فعلماء الحديث احتاجوا إلى علم الرجال وطرق الرواية، وما هو إلا جزء من علم التاريخ، ومثله السير التي هي تاريخ أعلام.

كما أدرك الأصوليون حاجتهم إلى علم المنطق والجدل، فتعاطوها أخذا من غيرهم.

واحتاج الفقهاء إلى علم الاجتماع ومعرفة عادات الناس وطبائعهم وبيئاتهم، لأجل تكييف المسائل وتحديد الفتوى أو تجديدها، فاجتهدوا في تحصيلها، ولو بغير ما تسمى به اليوم، وقد كانوا كثيرا ما يعللون المسائل والفتاوى بذلك.

وقد أنتج هذا الفهم الدقيق والبصر النافذ إلى بروز كوكبة من العلماء الأعلام الذين اتصفوا بالتكامل المعرفي وصنفوا من العلماء الموسوعيين، حيث جمعوا بين علوم شتى، يخدم بعضها بعضا، كابن جرير الطبري، وابن سينا، وابن حزم الأندلسي، وابن رشد، وابن تيمية، وابن خلدون، وغيرهم كثير ممن تميّزوا بالمعرفة الموسوعية، حيث يُترجم لأحدهم أنه: مفسر، ومؤرخ، وفقيه، وعالم لغة وشعر، ويضاف لبعضهم أنه: فيلسوف، وطبيب، أو تناول علم السياسة، أو عالم اجتماع، أو اقتصاد أو تربية...، وما كان ذلك إلا نتاجا لقناعتهم بتكامل العلوم والمعارف.

وهذا ما يفسر بلوغ الفقهاء المكانة رفيعة في المجتمع والدولة، لا لكونهم يلقبون بالفقهاء أو أنهم يشتغلون بالفقه ويعرفون به، بل لأنهم جمعوا علوم شتى خدموا بها الفقه، وهو دعوة أكثر المشتغلين في حقل الشريعة اليوم، فإنهم ينادون بضرورة إلمام المفتي بمختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية وغيرها، وأن ذلك شرط في الاجتهاد في القضايا المعاصرة، والمستجدات التي تطرأ على حياة الناس على جميع الأصعدة، وهو ما يسمى بفقه الواقع.

هذا، ولا تزال هذه الدعوة وهذه القناعة قائمة إلى اليوم، فالمعاصرون هذا ديدنهم ودعوتهم التي لا ينفكون عنها، فقد جعلوا التكامل المعرفي هو الاتجاه الفكري الواجب تبنيه وسلوكه، مقرّرين أن الخبرة الإنسانية ملك لجميع الناس، ليس لها هوية أو تبعية، وأنه من غير الممكن الوصول إلى الإبداع وتحقيق النهضة بالأمة إلا من خلال هذا التكامل.

2 ضرورة تكامل المعارف والعلوم في البحوث العلمية المعاصرة وسبل إحيائها بمنظور إسلامي

2.1 ضرورة تكامل المعارف والعلوم في البحوث العلمية المعاصرة

بعد معرفة حقيقة التكامل المعرفي، وسبق الإسلام إلى الدعوة إليه وسلوكه سبيلا للتحصيل العلمي، وثمرته اليافعة المتمثلة في كوكبة علماء موسوعيين وآلاف المؤلفات التي ورّثوها، ثم الالتفات إلى الواقع العلمي المعيش وشبه العقم المعرفي الذي يعرفه، يظهر جليا سبب ذاك التفوق وهذا الإخفاق، وأن التكامل المعرفي صار أكثر من ضروري لكل التخصصات عموما وللعلوم الإنسانية خصوصا.

ويمكن إبراز أهميته من خلال النقاط التالية:

أولا: أن التكامل بين العلوم والمعارف حقيقة واقعية لا سبيل لإنكارها، وضرورة علمية لا يمكن تجاهلها، فمهما علا شأن أي علم يبقى محتاجا إلى غيره من العلوم.

ثانيا: فيه تفتيق للعبقرية البشرية وحثها على بذل الجهد لإعطاء منتوج عقلي نافع، فتنتج معرفة تجمع الخبرات البشرية، وتلتقي المتوافقات بالمختلفات، وترتبط العلوم ببعضها، لتخدم في النهاية المجتمعات البشرية، وتعين الإنسان في التغلب على مصاعب الحياة ومشاكلها.

ثالثا: يعدّ قناعة للمتخصص في علم ما أنه ليس مجرد متخصص، بل هو المتبحر في العلوم، الآخذ من كل علم يخدم تخصصه بنصيب، ليكون قادرا على النفع في أي مكان ومع من كان، ومتكيفا مع كل الظروف، ومقدما للبشرية أكثر مما تتوقعه منه من جهة تخصصه.

رابعا: يعتبر بالنسبة للباحث قضية فكرية منهجية، من حيث ارتباطه بالنشاط الفكري، والممارسة البحثية، وطرق التعامل مع الأفكار[9]، على حد قول (بوير): "إنه من خلال التكامل فقط يصبح البحث جديرا بالثقة"[10].

خامسا: فيه انعتاق من عمى التخصص وتحرر من زنازينه، وعدم اكتفاء بالمعرفة التخصصية، خاصة إذا أُحكم التضييق فيما يسمى بالتخصص الدقيق حيث لا يتجاوز المتخصص الإلمام بتلك المفردة من العلم.

فبالتكامل المعرفي وحده يمكن الخروج عن حدود التخصص والتحرر من قيوده، وابتعاد عن الانغلاق والتقليد، ويفتح مجال الاقتباس من خارج حدود العلم، وهو ما يجعل التخصص ليس إلا نواة،

منها المنطلق وإليها العودة.

سادسا: فيه إغناء للبحث في التخصص المثمر، ويعين على تحقيق الإبداع الذي يمتنع الوصول إليه بالانغلاق على التخصص والجمود عليه، وهذا الإغناء هو المنشود من النخب المتخصصة، بحيث يمكّن من الإضافة النوعية، سواء في حقل التخصص الدقيق، أو في صناعة المجتمع، والوصول إلى نتائج أكثر دقة وإحكاما.

سابعا: ينتج التكامل قيمة إبداعية وإخصابا للمعرفة وظهور حقول معرفية جديدة، والتأثير والتأثر، ويمدّ الجسور بين العلوم ويحدث تفاعلا بينها، ويبني علاقة أخذ وعطاء وتعاون أو ما يمكن وصفه بتداخل التخصصات.

ويضاف إلى تداخل التخصصات تداخلُ المفاهيم التي بها تتضح المعاني والمراد من الاصطلاحات، زيادة على تداخل المناهج لكونها استدلالات وهي قابلة للانتقال والامتزاج[11]، تقول الدكتورة عائشة عبد الرحمن: "ومهما يكن حالنا، فالذي اطمأن إليه علم المناهج في عصرنا، هو أن العلوم والمعارف تلتقي في الأصول الأساسية للمنهج الاستقرائي العام، ثم يكون لكل نوع منها منهجه الخاص الذي تحدده طبيعة المادة، ويكون لكل فرع من العلم الواحد منهجه الأخص الذي تحدده خصوصية موضوعه"[12].

ثامنا: يفتح المجال لاستثمار النظريات، ويمكِّن من نقد العلوم لبعضها، ويسد الفجوات بين الاختصاصات، ويحدث ترابطا بينها.

2.2 سبل إعادة بعث تكامل المعارف والعلوم بمنظور إسلامي

إذا كان التكامل المعرفي ضرورة وفي هذا العصر على وجه الخصوص، وأنه أحد أهم الحلول لما تعيشه المجتمعات، من خلال الدراسات المتكاملة، فإن تحديد سبل إعادة بعث هذه الحركة التكاملية وتسريع وتيرتها، هو أكثر من ضرورة، لكون التكامل لا يكون إلا بتهيئة الطريق.

وههنا اقتراح بعض أهم السبل من منظور إسلامي:

أولا: وجوبه الشرعي، ولو على الكفاية، فقد عدّ كثير من العلماء منذ القديم، تعلم الطب فرض كفاية، وكان تعليلهم لذلك بأنه علم لا يستغنى عنه في قوام أمور الدنيا[13]، وأنه ضروري في حاجة بقاء الإنسان، والعلة نفسها حاضرة اليوم في سائر العلوم، والعلوم الإنسانية منها على وجه الخصوص، فلا شك أنها تأخذ نفس الحكم قياسا، عملا بقاعدة دوران الحكم مع العلة وجود وعدما.

ثانيا: الشريعة نفسها تنوع علمي، كونها جمعت علوما شتى ولو إشارة[14]، وهو ما يمكن اعتباره خارطة طريق وضعتها الشريعة للتعامل مع الوحي المعصوم، والإنتاج العقلي، والدفع بالإنسان إلى

الإبحار في شتى المعارف والعلوم بحثا عن ضالته وهي الحكمة، ومما يقتضيه ذلك ضرورة هو الجمع بين العلوم والتنقيح بينها، وهو المعنى الحقيقي والصحيح للتكامل المعرفي.

ثالثا: ارتباط مقاصد الشريعة بالعلوم الإنسانية، فالريسوني يعرف المقاصد بأنها: "الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد"[15].

وينفي حصر المقاصد في الأحكام لوحدها، ويبين أن كل الآيات والأحاديث لها مقاصدها، فالقصص له مقاصده، والأدعية لها مقاصدها، والأمثال المضروبة فيهما لها مقاصده[16].

وإذا كانت الشريعة بمقاصدها تهدف إلى تحقيق مصالح العباد، فهو ذات ما ترمي إليه العلوم الإنسانية، وبالتالي لا انفكاك بينهما.

رابعا: الدعوة إلى التعاون على البر والتقوى، الذي هو أحد أسس الشريعة، ومنه يكون التعاون على عمل الخير في مجال البحث العلمي المتكامل داخل في عموم التعاون المطلوب شرعا، وبخاصة إذا علمنا أن الغاية المنشودة واحدة، ومنه يأتي مطلب اعتماد أسلوب تعدد المشاركين في الدراسات والبحوث، وأن يكون في التعدد تنوع الاختصاصات، ومثله اللقاءات المشتركة بين التخصصات التي تخدم بعضها بعضا، مما يفيد في تبادل الخبرات.

خامسا: **(وفوق كل ذي علم عليم)**، [يوسف: 76]، آية كريمة تقرر حاجة كل صاحب علم لغيره من العلماء، سواء من يشاركونه تخصصه أو من لا يشاركونه، وهو ما يدعو إلى الإيمان بعدم وجود فرع محدد من المعرفة يجب على الفرد أن يتخصص فيه، وأن يكرس له حياته بأسرها، وأن عليه أن ينفتح قدر ما يستطيع على باقي التخصصات بحثا عما يهمه فيها في تخصصه، فقد يجد في غير تخصصه من هو أعلم ببعض مسائل تخصصه.

الخاتمة:

في الختام، وبعد عرض حقيقة التكامل المعرفي، وإثبات أسبقية الإسلام إليه تنظيرا وتطبيقا، وبيان الضرورة الملحة لهذا المنهج القويم في تحصيل العلوم، وطرح أهم السبل لإعادة بعث حركة التكامل المعرفي للإفادة منها، توصل البحث إلى النتائج التالية:

– التكامل بين المعارف والعلوم من الخطوات المهمة في البناء الحضاري للأمة، ولكونها ترتبط بالمجال الأكاديمي فإنها تتطلب العناية اللازمة والاهتمام المتواصل.

– تعتبر العلوم الإنسانية كفرع أكاديمي، من أكثر التخصصات حاجة إلى هذا التكامل، فهي تقدم للمجتمع إطارات وكوادر تخدمه، كما أنها علوم ذات دور حضاري في بناء الأمة وتجديد نهضتها.

– صلاح حاضر الأمة ومستقبلها لا يكون إلا بما صلح به ماضيها، والاجتهاد والابداع الذين حققتهما آنذاك إنما كانا نتيجة التكامل المعرفي، وهو المطلوب من أمة اليوم.

الهوامش:

(1) – **ابن منظور**، محمد بن مكرم، 1993، **لسان العرب**، ط3، بيروت، دار صادر، (مادة: كمل).

(2) – **الكلام**، يوسف، 2012، **مشروع التكامل المعرفي بين علوم الشريعة والعلوم الإنسانية**، مقال منشور في كتاب: **التكامل المعرفي: أثره في التعليم الجامعي وضرورته الحضارية**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ص 378.

(3) – **الكلام**، **مشروع التكامل المعرفي بين علوم الشريعة والعلوم الإنسانية**، مرجع سابق، ص 378.

(4) – انظر: **أحمد**، محمد بن إسماعيل السيد، 1988، مقدمة **ترتيب العلوم**، للمرعشي، ط1، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ص 13–49.

(5) – **الغزالي**، أبو حامد، 1992، **إحياء علوم الدين**، ط1، بيروت، دار الجيل، 70/1.

(6) – **ابن رشد**، أبو الوليد، 1997، **فصل المقال في تقرير ما بين الشريعة والحكمة من اتصال**، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص 60.

(7) – **ابن خلدون**، عبد الرحمن، 2004، **المقدمة**، شرح: محمد الإسكندراني، بيروت، دار الكتاب العربي، ص 267.

(8) – **اليوسي**، أبو الحسن، 1998، **القانون في أحكام العلم وأحكام العالم وأحكام المتعلم**، ت: حميد حماني، ط1، الرباط، مطبعة شالة، ص 385.

(9) – انظر: **ملكاوي**، فتحي حسن، 2011، **منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية**، ط1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، ص 27.

(10) – نقلا عن **التكامل المعرفي**، ص 23.

(11) – انظر: **التكامل المعرفي**، ص 100.

(12) – **عبد الرحمن**، عائشة، **مقدمة في المنهج**، 1971، منشورات جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، مطبعة الجبلاوي، ص 78.

(13) – **الغزالي**، أبو حامد، 1992، **إحياء علوم الدين**، ط1، بيروت، دار الجيل، 16/1.

(14) – انظر: **محمد**، زينب عطية، 2000، **أصول العلوم الإنسانية من القرآن الكريم**، ط1، المنصورة، دار الوفاء.

(15) – **الريسوني**، أحمد، 1995، **نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي**، ط4، بيروت، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ص 19.

(16) – **الريسوني**، أحمد، **البحث في مقاصد الشريعة: نشأته وتطوره ومستقبله**، موقع الدكتور الريسوني، http://raissouni.net/2019/05/06/

List of sources and references:

-**Ibn Khaldoun**, Abdel Rahman, 2004, **Introduction**, Explanation: Muhammad Al-Iskandarani, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi.

- **Ibn Rushd,** Abu al-Walid, 1997, **the article separated in a report between Sharia and wisdom from communication,** 1st edition, Beirut, Center for Arab Unity Studies.

- **Ibn Manzoor**, Muhammad bin Makram, 1993, **Lisan Al Arab,** 3rd edition, Beirut, Dar Sader.

- **Ahmed,** Muhammad bin Ismail Al-Sayed, 1988, **Introduction to the Order of Science,** by Al-Marashi, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah.

- **Raissouni,** Ahmed, 1995, **The Theory of Intentions for Imam Shatby,** 4th Edition, Beirut, International House of Islamic Books.

- **Raissouni,** Ahmed, **Research on the purposes of Sharia: its origin, development and future**, Dr. Raissouni website, http://raissouni.net/2019/05/06/

- **Al-Ghazali**, Abu Hamid, 1992, **The Revival of Religious Sciences,** 1st Edition, Beirut, Dar Al-Jeel.

- **Al-Kalam,** Youssef, 2012, **The Project of Knowledge Integration between Sharia and Human Sciences,** an article published in the book: **Knowledge Integration: Its Impact on University Education and its Civilizational Necessity,** 1st Edition, Virginia, International Institute of Islamic Thought.

- **Al-Yusi**, Abu Al-Hasan, 1998, **The Law in the Rulings of Science, the Rulings of the World and the Provisions of the Learner,** In: Hamid Hamani, 1st Edition, Rabat, Shelleh Press.

- **Abdel-Rahman,** Aisha, 1971, **Introduction to the Curriculum,** Arab League Publications, Institute of Arab Research and Studies, Egypt, Al-Gabalawy Press.

- **Muhammad,** Zainab Attia, 2000, **The Fundamentals of Human Sciences from the Noble Qur'an,** 1st Edition, Mansoura, Dar Al-Wafaa.

- **Malkawi,** Fathi Hassan, 2011, **The Methodology of Cognitive Integration: Introductions to Islamic Methodology,** 1st Edition, Virginia, International Institute of Islamic Thought.